فتصور في البيتين قبل هذا احسن مقابلة • وتصور في البيتين من اخر هذه القطعة
ثلاث تشبيهات شبهت بشي واحد يتضمنها جميعا • وقال ابن شرف

قامت تجر ذيول العصب والحبر • ضعيفة الخطو والميثاق والنظر •
تخطو افتولي الحصى من حليها بنذا • وتخلط العنبر الوردي بالعفر •
تلفتت عن طلا وسنان وابتسمت • عن واضح مثل نور الروضة العطر •
ما للعيون نوم بعد ما ذكرت • ليلا سمرناه بين الضال والسمر •
تساقط الطل من فوق الحور به • تساقط الدر في اللبات والثغر •

الرمادي

شطت نواهم بشمس في هوادجهم • ولا ثوا لها في ليلهن عشوا •
شكت محاسنها عيني وقد عذرت • لانها بضمير القلب يخمش •
شعر ووجه تباري في افتخارهما • لحسن هذا وذاك الروم والحبش •
شكت في سقمي منها في فرشي • اذا تاملت الا السقم والفرش •

ولبعض اصحابنا

سايل سقاة الحي عن جذبه • ورد الحجيج بها سقاية زمزم •
صفرا كالدينار بينها • بالزعفران وخدها بالعندم •
لبست برود السابري فافضلت • من ذيلها ولبست جلد الارقم •
ياليت شعري وهو انسك ناسك • لم يستحل دم المحب المسلم •
نبيت ان الظاعنين بها سعوا • للوجر فانقلبوا بكر لما ثم •
سفكوا دما الراكبين الحيني • بجفونها وبجوا بسافكة الدم •

وهذا القدر في هذا الموضع كاف • وقد تضمن هذا الديوان مقطعات بديعة في اوصاف النسا قوله لتجلد عميرة ابو عميرة كنية الذكر وجلد عميرة كناية عن الاستمنا ويقال لهذا الفعل الخضخضة والتدليك والاستمنا والاعتمار ولعتم الرجل بيده جمعها وضمها للذكر والالطاف للنسا مثل الخضخضة للرجال يقال منه الطفت المراة وقال العبسي ما بيتا سمعناه على وجه الدهر اظرف من هذا

اذا امردت بوادالا انيس به • فاضرب عميرة لا عار ولا حرج •

اخر

بيدي ورجلي لا عدمت كليهما • اصبحت اغني من يروح ويغتدي •
امشي على هذي وانكح هذه • فطيتي رجلي وجاريتي يدي •

اخر

تسالني عن عدتي وعلادي • فانني يا ابنة آل مرتد •
راحلتي رجلاي وامراتي يدي

وقال اعرابي

ان تبخلي بالمركب المحلوق • فان عندي راحتي وريقي •
ودكات ليس للتمزيق • اسهى في التصبيح والتغبيق •

وقال الخزاعي

خطبت

٤٠٧

خطبت الى ساعدي راحتي • وما كنت من شر خطابها •
وما ان تكلفت من مهرها • سوى ريقة الجزي بها •
فان شيت اوتي لها ثيبا • وبكرا اذا شيت اوتي بها •
ونزهت نفسي عن الغانيات • وعن ذكر سلمى واترابها •

وقال الحسن

اذا انت انكحت الكريمة كفوها • فانكح حسنا راحة لابن ساعد •
وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة • لها ساحة حفت بخمس ولايد •

وقال ابو الرقعمق

ومن بلدي ابو عمير • معرض لي الى المنون •
منتصبا ما ينام وقتا • وليس يهدي من الدفين •
من يك ذا زوجة فاني • لشقوتي زوجتي يميني •
عميرة قد جلدت حتى • خشيت واسجلدوني •
فراقبوا الله في يميني • وخلصوها وزوجوني •

وقال اخر يشتكي غلظ يده

لو انما الدنة قضيت من وطري • لكنما خشن راحي على السفن •
اشكوا الى الله بعضا قد منيت به • وما الاقي من الاملاق والحزن •

اخر

ومغتاب اذا انتحا • يظن سواه فنجرحا •
ومن لم يدر لم يا لم • فعاد عليه ما اجترحا •
كناكح كفه يبوي • فتاة كان قد لمحا •
وما نكح الفتى احدا • ولكن نفسه نكحا •

تناكح الكف هو جلد عميرة • ابن ابي الازهري مررت على بردعة الموسوس وقد ادخل راسه في جيبه وهو يخضخض فضربته برجلي فانكشف فاذا هو منعظ • فقلت ما هذا فقال اما ترى تلك • واشار بيدك الى جارية جميلة في علية متطلعة • فقال اني دعوتها الى نفسي فلم تجبني لجبتها • فقلت قبحك الله ووليت عنه • فلم البث ان لحق بي وقال قضيت الحاجة على رغم انفك ثم انشدني

اانكرت ما عاينت من كف دالك • وهل ينكر التدليك في قول مالك •
لقد امن الدلاك من ان تنالهم • حدود الزنا في واضحات المسالك •
واني وقد سكنت غرمة غلمتي • بحسن عيون والثدي الفوالك •

كذب على مالك • مالك والشافعي وعامة العلما يحرمون الاستمنا • وحجتهم قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين • المنجد يبي وقد جاء في ذلك ما يدل على تحريم الخضخضة حديث مشهور فاسنده الى انس بن مالك انه قال سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم مع العالمين • ويدخلهم النار مع الداخلين • الا ان يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده • والفاعل والمفعول به • ومدمن الخمر والضارب ابويه حتى يستغيثا والموذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)